كتاب الصلاة من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 44

محمد بن صالح العثيمين

ومن فوائد هذا الحديث حكمة الشريعة الاسلامية بالتفريق بين الرجال والنساء الاحكام حسب ما تقتضيه الحكمة والحكمة هنا ان صوت المرأة ينبغي الا يسمعه الرجال الا للحاجة والمرأة لو سبحت - 00:00:17

لسمع هذا الجواب وربما تكون رخيمة الصوت لا يفتتن بها السامع فلهذا امرت بالتصوير دون التسبيح وامرا الرجال بالتسبيح لان صوت الرجل مع الرجال لا يضر ولا يتأثر به الانسان - 00:00:43

ومن فوائد هذا الحديث ان اختصاص النساء بالتسبيق فيما اذا كنا في صلاة مع جماعة الرجال فهل اذا كانت الجماعة نساء محضا تسبح المرأة وتصفق ان نظرنا الى عموم اللفظ - 00:01:07

قلنا انها تصفق لان الحديث مطلق وان نظرنا الى المعنى قلنا لا بأس ان تسبح لانه لا يسمعها الا النساء ولكن الاخ بظاهر اللفظ اولى ان نقول تصفق ولو لم يكن معها الا - 00:01:30

جماعة نساء ومن فوائد حديث ان التسبيق للنساء في الصلاة بالصلاة اما في غير الصلاة فانه لا شك ان ان الاولى للانسان الا ينبه بالتصديق خوفا من ان يتشبه بالنساء - 00:01:51

بل ينبه عبد الله خلافا لبعض الناس اذا دعا شخصا ولم ينتبه قرأ يصفق وكان الذي ينبغي عليه الا يصفق اذا دعاه لمن تبه يكرر الدعوة ويرفع صوته طيب فان قال قائل ماذا تقولون فيما يحدث - 00:02:15

عند الاعجاب بالشيء فيصفق له الجواب ان ان لا نرى في ذلك بأس لان هذا اصطلاح حادث جرى عليه الناس كلهم المسلمون وغير المسلمين وهو آآ عنوان على اعجاب الشخص بما سمع او بما رأى - 00:02:44

ولا ينافي الحديث في قوله فليسبح الرجال وليصبح النساء لانه هذا في الصلاة فان قال قائل اليس الله يقول المشركين وما كان صلاتهم عند البيت الا بكاء وتصديق المكصفير والتصدية - 00:03:08

التصبير قلنا بلى قال الله هذا لكن هؤلاء المشركين جعلوا هذا عبادة يتعبدون لله بذلك وهذا الذي اعجب بالشيء لم يجعل ذلك عبادة ولهذا المرأة تنبه بالتصبير وهو مما يفعله المشركون - 00:03:31

عند المسجد الحرام تعبد لله عز وجل ثم قال وعن الاسئلة نعم اشكل عليه اشكل علي جعلنا تكريم الثلاء في الصلاة جعلنا اننا جعلنا قيمة ثلاثة ايش مع الكلام مباراة اصلية ما كتبت عليه الاقراء عليه - 00:03:56

يعتبر نخل ولهذا قال بعض اهل العلم ان مراتب تحريم الخمر اربع التحليل والتعريض والتحريم في وقت من اخر والتحريم مطلق واستدلوا بقوله تعالى ومن ثمرة النخيل والعنب تستخرجون منه سكر - 00:04:28

نعم طالب العلم او مثلا خير اذا كانوا القوم يرون ان التصفيق يعني يعدونهم من الاخطاء او كبيرة نعم هل يحصل لي ان يعني حرة او يذكر ارى ان الشيء الذي ليس فيه ما دليل من الشر على انكاره لا تنكره على احد - 00:04:51

لكن انت لا تفعله ولا حرج عليه ليس عندك سلطان تستطيع ان تمنع عباد الله منه او تنام فليس لك حق. اما انت لا تفعله ولهذا في حديث البراء بن عازب لما قال له - 00:05:17

احد الرواة حين قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قام فينا فقال اربع لا تجوز بالاضاحي وذكر العيوب الاربعة قال له اني اكره ان يكون في السن نقص او في القرن نقص - 00:05:33

فقال ما كرهته فدعه ولا تحرمه على غيرك وهذه قاعدة مفيدة الشيء اللي ما فيه نص لا تمنع الناس منه لكن ان كرهتها انت فثق

فبدع نعم استدلال بعض العلماء بقوله تعالى انه لقرآن كريم في كتابه. نعم - 00:05:48
بقوله صلى الله عليه وسلم اه في حديث اه حديث القدس ان الله قال القلم اكتب اه فقال ماذا افعل ثم هو كائن. نعم. ويدخل فيه هدنة من القرآن. يستدل على ان القرآن مكتوب في اللوح المحفوظة. نعم. احنا قلنا اذا ثبت فلا بأس. لكن - 00:06:10
هذا الاستدلال ما يثبته لان قوله انه لقرآن مجيد في له محفوظ كقوله وانه لفي زبر الاولين اي في كتب الاولين هل كتاب القرآن الكريم في كتب الاولين بلفظه او بالتنويه عنه وذكره - 00:06:30
الثاني هو المتعين والا لكان القرآن نازل من قبل الرسول عليه الصلاة والسلام اما ان الله كتب فلان نفوذ مقادير كل شيء فقد يقال ان الله كتب الشيء الاجمالي واما التفصيلي فهو المذكور في قوله كل يوم - 00:06:48
وفي شأن نعم ايش؟ الامام لو؟ شك انه يقرأ شيء في غير موضع مثل ايه امام يصلي وشك وهو جالس بين السجدتين. ها من اللي يقرأ؟ الامام من من الشك - 00:07:08
يعني هل قال ربي اغفر لي ولا ولا اقرأ التشهد حرص على الامام قرأ التحيات بدل رب اغفر لي وش يدري العطاء نعم الاطالة ربما يكون اطالة سهوا وهو قرار التشهد - 00:07:47
فيقول سبحان الله احتمال السهو ويحتمل انه اراد ان ان يزيد في الدعاء بين السجدتين بما كان يصنع انس كان يجلس بين اثنتين حتى يقول قال قد اوهم او قد نسي - 00:08:14
نعم كيف نعم بالايمان الايمان ينحني لازم لازم ينهى بالرأس فقط لا لا هكذا يحني ظهره يحيى ونهينا عن الكلام. نعم. اما نحن قلنا ليس هو الكلام نعم واحيانا آآ يفهم من النحلة مقصود المصلي - 00:08:31
مثل الا انه عطني اياه استاذن عليه شخص ايه فنحن سيأتينا شرف في الحديث حديث علي ولولا انه يفهم المقصود لكن لا ليس المعنى اذا الرجل فهو يقول لمن استأذن عليه يا فلان جيب لي كيلو تفاح - 00:09:07
يفهم هذا؟ ما يفهم نعم فقال الامام اركع واسجد عليه اذا قرأ لا بأس اذا نوى القراءة اما اذا نوى الخطاب تبطل صلاتك يكون عاجز عن القيام فقط. ايش؟ عاجزة عن القيام فقط ويستطيع ان يسجد للارض. فيجلس للكرسي. ايه - 00:09:28
اولى ان الارض وان القدس فهؤلاء يمكن يشق عليهم السجود اما اذا كان يمكن ان يسجد فهو اذا قام على اذا قام على الكرسي واراد السجود ينزل لكن لعله يصعب عليهم لان بعض الناس تكون ركبهم ما تلين - 00:09:54
فيصعب ان السجود واذا كان مع الامام ربما يفوته السجود مع الامام المهم اذا استطاع ان ينزل على الارض ويسجد وجب عليه سليم نعم نقول اذا ثبت فالجمع سهل يقول كتب في الله المحفوظ اولا ثم عند تنزيله يتكرم الله تعالى بها - 00:10:13
قلت نعم قول الراوي قول الراوي. نعم امرنا بالسكوت ومن باب التأكيد ومن باب نفي ان يكون هناك كلام وليس لو قدم قد يكون السكون باعتبار الاعم فهو اما من باب عطف المترادفين - 00:10:41
مثل قول القائل الفى قولها كذبا ومين واما ان يكون ومنها بالسكوت وخوفا من ان يقال السكوت الاغلب فقال ونهينا عن الكلام انتهى الوقت الان يلا نعم كانوا يكبرون يعني ما كانوا لا بأس - 00:11:05
فهذا يعني الاولى بالمسلمين انهم بدل التصفيق اذا اخبرهم ما يسرهم؟ نعم. اي نعم كبروا نعم احسن الله اليك بالنسبة التصفيق حينما يرى الانسان ما يعجبه. نعم. حين يرى الانسان ما يعجبه. نعم. قلنا بان تصفيق المشركين كان تصفيق عبادة. نعم. لكن الا - 00:11:31
احسن الله اليك ان المشابهة في الصورة تقع وان كانوا مصفقون في وقتنا الحاضر يصفقون عادة نعم واذا كنا نقول بان التشبه لا يقصد فيه آآ لا يشترط فيه القصد - 00:11:55
فما الفرق بين هذه السورة الفرق ظاهر يعني ما هو هذا فعل فقط مهو بزي او شكل وما اشبه ذلك والسبب الان مختلف سبب مختلف فلما اختلف السبب اه صارت المفارقة - 00:12:10
وعدم المشابهة نعم لكن التصفيق هذا شيء حادث نعم. والنبي عليه الصلاة والسلام كان اذا رابى يعجبه كبر او سبح. نعم. وكذلك هدي

الصحابة. نعم بالجواز هذه مخالفة لما كان عليه هدي النبي عليه الصلاة والسلام. لا لا ابدا ما في ما نرى فيه مخالفة - 00:12:28
ولكن ما ما كرهته فدعه ولا تحرمه على غيرك انت لك الرخصة ان لا تفعل نعم قال الامام مسلم حتى تعب المأموم هل يصح امين؟ يسبح الامام لا لا يجوز ان يطيل بالناس - 00:12:56
العلماء قال اكثر ما يكون من التسبيح للامام عشر عشر مرات سبحان ربي العظيم عشر مرات سبحان ربي العظيم نعم؟ نعم ايش؟ الامام باكثر من عشر تسبيحات يرشد يرشد يقال الرسول عليه الصلاة والسلام وغضب - 00:13:17
لما اطال معاذ ها من مقاصد الشريعة الا تخرج المرأة صوتها عند الرجال فمن اين يؤخذ من قوله التصديق للنساء. ولا نعلم لهذا فائدة الا الا لان لا تظهر صوته - 00:13:38
ومن ومر علينا ايضا ان الدين الاسلامي فرق بين النساء والرجال في كثير من الاحكام كما فرق الله بينهما خلقة وطبيعة وانه لا يمكن ان يتساوى الرجال والنساء في شيء - 00:14:02
مع ان الله فرق بينهما في الخلقة والطبيعة هذا هنا في الحجة لكننا لم نعد تفريق بين الرجال والنساء في في الاحكام الشرعية لانها كثيرة قد تزيد عن المائتين مما يدل على ان محاولة اولئك الذين ليس لهم الا - 00:14:21
وقال الا تقليد الغرب وآآ وشو الفتنة في المجتمع هم الذين يطالبون بان تكون المرأة مساوية للاجابة وهذا شيء تأباه الفطرة والخلقة والشريعة والحكمة والعقل الا من اراد الفتنة فمن اراد الفتنة فنسأل الله ان يكفينا شره - 00:14:39
طيب ناخذ درس جديد وعن مطارف بن عبدالله بن الشخير عن ابيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وفي صدره ازيز كازيز المرجل من البكاء رأيته يصلي - 00:15:03
ولم يذكر هذه الصلاة انا في انا فيلة هي ام فريضة ولكنه لا يهمنا ذلك كثيرا يعني قد تكون فريضة وقد تكون نافلة وقوله وفي صدره ازيز الازيس صوت القدر اذا كان يغلي - 00:15:22
والمرجل القدر والقدر اذا كان يغلي يكون له صوت معروف يعرفه كل من سمعه وقوله من البكاء من هنا للتعليم اي من اجل البكاء ويجوز ان تكون بيانية اي تبين السبب لكن المعنى الاول اقصر واوضح - 00:15:43
والبكاء معروف البكاء له اسباب صارت ان يكون سببه الايلام والحزن وتارة يكون سببه عكس ذلك الفرح والانبساط والسرور كم من انسان ضحك بشر بشر وكم من انسان بكى حينما حزن - 00:16:08
والغالب الاول او الثاني الغالب الثاني انه يكون من الحزن والالم وما اشبه ذلك وبكاء الصبيان كثير لانهم لا يستطيعون ان يعبروا عن انفسهم بالالم او الحزن الا بهذه الطريقة - 00:16:31
وهذه الطريق فطرية يتساوى فيها بنو ادم كلهم عربهم وعجمهم الاطفال اجعل واحدا من العجم وواحدا من العرب وواحدا من اه البربر من اي نوع ثم حركهم تحريكا يؤلمهم فيصحون - 00:16:49
يختلفون او لا يختلفون؟ لا يختلفون معروف لان هذي امر فطري طبيعي قال اهل العلم وبكاء الصبي فيه فائدة عظيمة خصوصا الصراع الصغار اللي في المهد يقولون لان الصغار لما لم يتمكنوا - 00:17:08
من الصيد على الاقدام وتحريك الدم وفتح الامعاء جعل الله تعالى هذا البكاء بدلا عن الرياظة بالقدم واليد فهو يفتح الامعاء وينشط الجسم ويجري الدم اما بالنسبة للصغار الذين فوق ذلك - 00:17:28
فان الانسان يتألم اذا سمعهم يبكون لا شك يتألم رحمة بهم وشفقة لكن هل الاولى ان يدعهم حتى يسكتوا؟ وتطيب نفوسهم من البكاء او الاولى ان نهدئهم لو قعدوا يصرعون كل الليل - 00:17:49
مشقة لكن اذا كان لما ارى والعلم عند الله اذا كان بكاؤهم لطلب الانتقام فهذا دعوة ما تطيب نفوسهم الا بهذا لو انك حاولت يعني اسكاتهم انكبدت نفوسهم واما اذا كان عن الم او نحو ذلك فهنا ينبغي ان تحاول اسكاتهم بكل طريق - 00:18:07